

لسان العرب

(بها) البَهْوُ البيتُ المُقدِّمُ أَمَامَ البيوت وقوله في الحديث تَنَدَّقِلُ الْعَرَبُ بِأَبْهَائِهَا إِلَى ذِي الْخَلَاصَةِ أَيَّ بِيوتِهَا وَهُوَ جَمْعُ الْبَهْوِ الْبَيْتِ الْمَعْرُوفِ وَالْبَهْوُ كِنَاسٌ وَاسِعٌ يَتَّخِذُهُ الثَّوْرُ فِي أَصْلِ الْأَرطَى وَالْجَمْعُ أَبْهَاءٌ وَبُهْهِيٌّ وَبَرْهِيٌّ وَبُهْهْوٌّ وَبَهْهَيَّ الْبَهْوِ عَمَلُهُ قَالَ أَجْوَفَ بَهْهَيَّ بَهْهْوَهُ فَاسْتَوْسَعَا وَقَالَ رَأَيْتُهُ فِي كُلِّ بَهْهْوٍ دَامِجًا وَالْبَهْوُ مِنْ كُلِّ حَامِلٍ مَقْبِلُ الْوَلَدِ .

(* قوله « مَقْبِلُ الْوَلَدِ إلخ » كَذَا بِالْأَصْلِ بِهَذَا الضَّبْطِ وَبَاءٌ مُوَحَّدَةٌ وَمِثْلُهُ فِي الْمَحْكَمِ وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ وَالتَّهْذِيبِ وَالتَّكْمِلَةِ مَقْبِلٌ بِمِثْنَاءٍ تَحْتِيةٍ بَعْدَ الْقَافِ بوزن كَرِيم) بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ وَالْبَهْوُ الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ جِبَالٌ بَيْنَ نَشْرَينَ وَكُلُّهُ هَوَاءٌ أَوْ فَجْوَةٌ فَهُوَ عِنْدَ الْعَرَبِ بَهْوٌ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ بَهْوٌ تَلَاقَتْ بِهِ الْأَرَامُ وَالْبَقَرُ وَالْبَهْوُ أَمَاكِنُ الْبَقَرِ وَأَنَشَدَ لَأَبِي الْغَرَبِيبِ النَّصْرِيَّ إِذَا حَدَوْتَ الذَّيْجَانَ الدَّارِجَا رَأَيْتَهُ فِي كُلِّ بَهْوٍ دَامِجًا الذَّيْجَانُ الْإِبِلُ تَحْمِلُ التَّجَارَةَ وَالذَّامِجُ الدَّخْلُ وَنَاقَةٌ بَهْوَةٌ الْجَنْدَبِيُّنَ وَاسِعَةُ الْجَنْبَيْنِ وَقَالَ جَنْدَلٌ عَلَى ضُلُوعِ بَهْوَةٍ الْمَنَافِجِ وَقَالَ الرَّاعِي كَأَنَّ رِيْطَةَ حَبَّارٍ إِذَا طُورِيَتْ بَهْوُ الشَّرَاسِيفِ مِنْهَا حِينَ تَنَدَّقُضِدُ شَبَبَهُ مَا تَكْسِرُ مِنْ عُكْنِهَا وَانطِوَاءَهُ بَرِيْطَةً حَبَّارٍ وَالْبَهْوُ مَا بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ وَهِيَ مَقَطَّاطٌ الْأَضْلَاعُ وَبَهْوُ الصَّدْرِ جَوْفُهُ مِنَ الْإِنْسَانِ وَمِنْ كُلِّ دَابَّةٍ قَالَ إِذَا الْكَاتِمَاتُ الرَّبَّوُ أَضْحَتْ كَوَإِبْرِيَاءٍ تَنَدَفَّسَ فِي بَهْوٍ مِنَ الصَّدْرِ وَاسِعٍ يَرِيدُ الْخَيْلَ الَّتِي لَا تَكَادُ تَرَبُّوْ يَقُولُ فَقَدْ رَبَّتْ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ وَلَمْ يَكْبُ هَذَا وَلَا رَبًّا وَلَكِنْ اتَّسَعَ جَوْفُهُ فَاحْتَمَلَ وَقِيلَ بَهْوُ الصَّدْرِ فُرْجَةٌ مَا بَيْنَ الثَّدْيَيْنِ وَالنَّحْرِ وَالْجَمْعُ أَبْهَاءٌ وَأَبْهٍ وَبُهْهِيٌّ وَبَرْهِيٌّ الْأَصْمَعِيُّ أَصْلُ الْبَهْوِ السَّعَّةُ يُقَالُ هُوَ فِي بَهْوٍ مِنْ عَيْشٍ أَيْ فِي سَعَةٍ وَبَرْهِيَّ الْبَيْتُ يَبْهَى بَهَاءً انْخَرَقَ وَتَعَطَّلَ وَبَيْتُ بَاهٍ إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْمَتَاعِ وَأَبْهَاهُ خَرَّاقُهُ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ إِنْ الْمَرْعَزَى تُبْهِي وَلَا تُبْئِنِي وَهُوَ تُفْعِلُ مِنَ الْبَهْوِ وَذَلِكَ أَنَّهَا تَصْعَدُ عَلَى الْأَخْبِيَةِ وَفَوْقَ الْبَيْوتِ مِنَ الصَّوْفِ فَتَخْرُقُهَا فَتَتَّسِعُ الْفَوَاصِلُ وَيَتَبَاعَدُ مَا بَيْنَهَا حَتَّى يَكُونَ فِي سَعَةِ الْبَهْوِ وَلَا يُقْدَرُ عَلَى سَكْنَاهَا وَهِيَ مَعَ هَذَا لَيْسَ لَهَا ثَلَاثَةٌ تُغْزَلُ لِأَنَّ الْخِيَامَ لَا تَكُونُ مِنْ أَشْعَارِهَا إِنَّمَا الْأَبْنِيَةُ مِنَ الْوَبْرِ وَالصَّوْفِ قَالَ أَبُو زَيْدٍ وَمَعْنَى لَا تُبْئِنِي لَا تُتَدَخَّضْ مِنْهَا أَبْنِيَةُ يَقُولُ لِأَنَّهَا إِذَا امْكَنْتَكَ مِنْ أَصَوَافِهَا فَقَدْ أَبْذَنَتْ وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ فِيمَا رَدَّ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ رَأَيْتَ بَيْوتَ الْأَعْرَابِ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْمَوَاضِعِ مَسْوَّاةً مِنْ شَعْرِ الْمَرْعَزَى ثُمَّ قَالَ

ومعنى قوله لا تُدِيني أي لا تُعِينُ على البناء الأزهري والمعزى في بادية العرب ضربان ضرب منها جُرْدُ لا شعر عليها مثل معزى الحجاز والغَوْرَ والمعزى التي ترعى نَجُودَ البلاد البعيدة من الريف كذلك ومنها ضرب يألف الريف ويرُحْنُ حوالي القرى الكثيرة المياه يطول شعرها مثل معزى الأكراد بناحية الجبل ونواحي خُراسانَ وكأَنَّ المثل لبادية الحجاز وعالية نَجْدٍ فيصح ما قاله أبو زيد أبو عمرو البهْهُوُ بيت من بيوت الأعراب وجمعه أَبْهَاءُ والباهي من البيوت الخالي المَعْطَلُ وقد أَبْهَاهُ وبيتُ باهٍ أَي خالٍ لا شيءَ فيه وقال بعضهم لما فتحت مكة قال رجل أَبْهُوا الخيلَ فقد وضَعَتِ الحربُ أوزارَها فقال A لا تزالون تقاتلون عليها الكفار حتى يُقاتل بقيَّةُكم الدجالَ قوله أَبْهُوا الخيلَ أَي عَطَّلُوها من الغزو فلا يُغْزَى عليها وكل شيء عَطَّلَته فقد أَبْهَيْته وقيل أَي عَرَّوها ولا تَرْكَبُوها فما بَقِيَتِ تحتاجون إلى الغزو من أَبْهَى البيتَ إذا تركه غير مسكون وقيل إنما أَرَادَ وَسَّعُوا لها في العَلَفِ وأَريحوها لا عَطَّلُوها من الغزو قال والأول الوجه لأن تمام الحديث فقال لا تزالون تقاتلون الكفار حتى يقاتل بقيتكم الدجال وأَبْهَيْتُ الإناءَ فَرَّغْتَهُ وفي الحديث قال النبي A الخيلُ في نواصيها الخيرُ أَي لا تُعْطَلُ قال وإنما قال أَبْهُوا الخيلَ رجلٌ من أَصحابه والبهاء المَنْظَرُ الحَسَنُ الرائع المائل للعين والبهْهيُّ الشيء ذو البهاء مما يملأُ العينَ رَوْعُهُ وحُسْنُهُ والبهاءُ الحُسْنُ وقد بَهَّيَ الرجلُ بالكسر يَبْهِي وَيَبْهِي وَبَهَاءً وبهاءةً فهو باهٍ وبهْهُوً بالضم بهاءٌ فهو بهْهيٌّ والأُنثى بَهْيِيَّةٌ من نسوة بهيَّات وبهايا وبهْيَ بَهَاءً كَبْهِيَّوً فهو بهِ كَعَمٍ من قوم أَبْهِيَاءَ مثل عَمٍ من قوم أَعْمِيَاءَ ومَرَّةً بَهْيِيَّةً كَعَمِيَّةً وقالوا امرأةً بُهَيْيَا فجاؤوا بها على غير بناء المذكر ولا يجوز أن يكون تأنيث قولنا هذا الأَبْهِيَّي لأنَّه لو كان كذلك لقل في الأُنثى البُهْيَا فلزمتها الألف واللام لأن اللام عقيب من في قولك أَفْعَلُ من كذا غير أَنه قد جاء هذا نادراً وله أَخوات حكاه ابن الأعرابي عن حُنَيْفِ الحَنَاتِمِ قال وكان من آبلِ الناسِ أَي أَعْلَمَهم برِءِيَةِ الإبل وبأحوالها الرِّمَكاءُ بُهَيْيَا والحَمراءُ صُبْرَى والخَوَّارةُ غُزْرَى والصهْبَاءُ سُرْعَى وفي الإبل أُخْرَى إن كانت عند غيري لم أَشترها وإن كانت عندي لم أَبْعها حَمْرَاءُ بنتُ دَهْمَاءَ وَقَلَّما تجدها أَي لا أَبِيعها من نَفَاسَتها عندي وإن كانت عند غيري لم أَشترها لأنَّه لا يبيعها إلا بغلاءٍ فقال بُهَيْيَا وصُبْرَى وغُزْرَى وسُرْعَى بغير ألف ولام وهو نادر وقال أبو الحسن الأَخفش في كتاب المسائل إن حذف الألف واللام من كل ذلك جائز في الشعر وليست الياء في بُهَيْيَا وضِعاً إنما هي الياء التي في الأَبْهِيَّي وتلك الياء واو في وضعها وإنما قلبتها إلى الياء لمجاورتها الثلاثة ألا ترى أَنَّك إذا ثنيت الأَبْهِيَّي قلت

الأبْهَيانِ ؟ فلولا المجاوزة لصحت الواو ولم تقلب إلى الياء على ما قد أحكمته صناعة الإعراب الأزهري قوله بْهَيْيَا أَرَادَ الْبَهَيْيَّةَ الرائعة وهي تَأْنِيثُ الْأَبْهَيْيَ والرَّمَكَةُ في الإبل أَنْ تَشْتَدَّ كُمْتَتَتْهَا حتى يدخلها سوادٌ بَعِيرٌ أَرْمَكُ والعرب تقول إِنَّ هَذَا لَبْهَيْيَايَ أَيَّ مِمَّا أَتَبَاهَى بِهِ حَكِي ذَلِكَ ابْنُ السَّكَيْتِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَبَاهَانِي فَبْهَوْتُهُ أَيَّ صَرْتُ أَبْهَيْيَ مِنْهُ عَنِ اللَّحْيَانِي وَبْهَيْيَ بِهِ يَبْهَيْيَ بْهَيْيَا أَنْزَسَ وَقَدْ ذَكَرَ فِي الْهَمْزِ وَبَاهَانِي فَبْهَيْيْتُهُ أَيَّضًا أَيَّ صَرَرْتُ أَبْهَيْيَ مِنْهُ عَنِ اللَّحْيَانِي أَيَّضًا أَبُو سَعِيدٍ ابْتَهَأْتُ بِالْشَيْءِ إِذَا أَنْزَسْتُ بِهِ وَأَحْبَبْتُ قُرْبَهُ قَالَ الْأَعَشَى فِي الْحَيِّ مَنْ يَهْوَى هَوَانَا وَيَبْهَيْيَ وَآخِرُ قَدْ أَبْدَى الْكَأْبَةَ مُغْضَبًا وَالْمُبَاهَاةُ الْمُفَاخَرَةُ وَتَبَاهَوْا أَيَّ تَفَاخَرُوا أَبُو عَمْرٍو بَاهَاهُ إِذَا فَاخَرَهُ وَهَابَاهُ إِذَا صَاحَهُ .

(* قوله « صايحه » كذا في التهذيب وفي بعض الأصول صالحه) وفي حديث عرفة يُبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ مِنْ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ أَنْ يَتَبَاهَى النَّاسُ فِي الْمَسَاجِدِ وَبْهَيْيَّةُ امْرَأَةٌ الْأَخْلَاقُ أَنْ تَكُونَ تَصْغِيرَ بْهَيْيَّةٍ كَمَا قَالُوا فِي الْمَرْأَةِ حُسَيْيْنَةٌ فَسَمَوْهَا بِتَصْغِيرِ الْحَسَنِ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَالَتْ بْهَيْيَّةُ لَا تُجَاوِرُ أَهْلَنَا أَهْلُ الشَّوْيِّ وَغَابَ أَهْلُ الْجَامِلِ أَبْهَيْيَّ إِنَّ الْعَنْزَ تَمْنَعُ رَبَّهَا مِنْ أَنْ يُبْهَيْيَّتَ جَارَهُ بِالْحَابِلِ .

(* قوله « بالحابل » بالباء الموحدة كما في الأصل والمحكم والذي في معجم ياقوت الحائل بالهمز اسم لعدة مواضع) .

الحابل أرض عن ثعلب وأما البهاء الناقة التي تستأنس بالحالب فمن باب الهمز وفي حديث أُمِّ مَعْبِدٍ وَصِفَتْهَا لِلنَّبِيِّ A وَأَنَّهُ حَلَبَ عَنَزًا لَهَا حَائِلًا فِي قَدَحٍ فَدَرَّتْ حَتَّى مَلَأَتْ الْقَدَحَ وَعَلَاهُ الْبِهَاءُ وَفِي رِوَايَةٍ فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا حَتَّى عَلَاهُ الْبِهَاءُ أَرَادَتْ بِهَاءِ اللَّبَنِ وَهُوَ وَبَيْصُ رَغْوَتِهِ قَالَ وَبِهَاءُ اللَّبَنِ مَمْدُودٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ لِأَنَّهُ مِنَ الْبَهَيْيِّ وَأَنَّهُ أَعْلَمُ